

بنيامين زئيف هرتزل (تيودور) 1860_ 1904



بنيامين زئيف هرتزل (تيودور) 1860_ 1904

2007-08-26

مؤسس الصهيونية ومنظّر اللاسامية المزعومة

صاحب فكرة الدولة اليهودية، أبو الصهيونية السياسية ومؤسس الهيستدروت الصهيونية العالمية. ولد في بودابست لعائلة ابتعدت عن أصولها اليهودية، وقد تربى على روح الثقافة اليهودية - الألمانية التي سادت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره انتقل مع والديه إلى فيينا، هناك أنهى دراسته في كلية الحقوق، وبدأت عقده فيما سمي بمظاهر اللاسامية في لجنة الطلاب، وعندما أنهى دراسته اتضح له أنه لا تتوفر له أي فرصة لتعيينه قاضيا، بسبب كونه يهوديا حسب زعمه.

وقد ترك هرتسل مهنته وتفرغ لنشاط الصحفي والأديب. وقد نشر مئات المقالات القصيرة وعشرات المسرحيات.

في عام 1892 عبر هرتسل عن رأيه أن من الممكن حل القضية اليهودية بواسطة تعميم كل الأولاد اليهود كمسيحيين. غير أن قضية درايفوس (1894-1895) التي قام بتغطيتها بصفته المراسل الباريسي للجريدة الفينية (Prese Freie Neue) غيرت من وجهة نظره. في عام 1896 أصدر كتابه "دولة اليهود" والذي كان له صدى كبير لدى اليهود، من أجل تجنيد الرأي العام وضمّان الدعم الفعال لخطة، كما عرضه في هذا الكتاب، دعا هرتسل إلى عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل في عام 1897، حيث فيه تم تأسيس الهستدروت الصهيونية العالمية وقد صيغت "خطة بازل" التي أعلنت أن هدف الصهيونية هو: "إقامة الوطن القومي للشعب اليهودي في أرض (إسرائيل)، والذي سيكون محميا وفق قانون الشعوب...".

وحتى وفاته في عام 1904 حاول هرتسل أن يحصل على تصديق من السلطان العثماني على الاستيانة اليهودية في أرض فلسطين لكنه جوبه برفض قاطع من السلطان عبد الحميد ، كما أجرى اتصالات عديدة مع زعماء الدول الأوروبية المختلفة كان بإمكانهم أن يقدموا المساعدة لتحقيق هذه الغاية. ومع ذلك فقد كان على استعداد لتفكير في إقامة دولة يهودية في أوغندة عندما طرحت هذه الإمكانية في عام 1903 من قبل وزير المستعمرات البريطاني يوسف تشمبرلاين. إلا أن المؤتمر الصهيوني رفض هذه الخطة في عام 1905، وذلك بعد عام على وفاة هرتسل.